
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

جامعة القدّيس يوسُف
كُليّة الآداب و العُلوم الإنسانيّة
معهد الآداب الشرقية
بيروت

التّطور التاريخي لسياسة محمد عليّ باشا تجاه الخليج العربي (١٨١١-١٨٤٠م)

رسالة ماجستير في التاريخ

أعدتها
كوكب عبد الله أحمد أبو إدريس

وأشرف عليها
الأب الدكتور لويس بوزيه

٢٠٠٠م

مخطط البحث

لائحة الملاحق

جدول الخرائط

الرقم	بيان الخريطة	الصفحة
١-	إمارات الخليج العربي	١٠٤
٢-	شبة الجزيرة العربية	١٠٥
٣-	عمان و مسقط	١٠٦
٤-	المدن الأحسائية	١٠٧
٥-	الدولة السعودية الأولى	١٠٨
٦-	تحرك قوات إبراهيم	١٠٩
	٥٣٠٩٦٤	

شكر وتقدير

لم يكن لهذا البحث أن يخرج بالصورة التي بين أيديكم، إلابعد أن تضافرت جهود لهم يدٌ كريمة عليّ ويسعدني في هذه السطور أوجه الشكر لكل من عاونني في إتمام هذا البحث وبخاصة الأستاذ المشرف الدكتور الأب لويس بوزيه على ملاحظاته القيمة، وتوجيهاتة السديدة التي لولاها لما خرج البحث بهذة الصورة.

كما أتوجة بالشكر إلى البروفسور أهيف سنو مدير معهد الآداب الشرقية معبرة عن شكري وأمتناني لما تزودت به من معلومات قيمة في منهج البحث العلمي.

كما أقدم شكري لكل من :مديرة مدرسة مدينة عيسى التجارية الثانوية للبنات بالبحرين الأستاذة فريدة خلف والأستاذتين ماجدة المختار و فضيلة الجزيري مدرستا الحاسوب، والأستاذة سعاد أحمد مدرسة الرياضيات بنفس المدرسة. والأستاذة فاطمة أبوادريس على مراجعتها اللغوية لهذه الدراسة.

ولا يفوتني أن أقدم وافر الشكر لكل أفراد عائلتي وبخاصة الأم العظيمة " مدينة الأبريق" فلها عظيم شكري وأمتناني.

ولله عز وجل الشكر من قبل ومن بعد

المقدمة

المقدمة

يتناول موضوع البحث التطور التاريخي لسياسة محمد عليّ باشا تجاه الخليج العربي لما لهذة المنطقة من أهمية خاصة في التجارة بين الشرق والغرب مما جعلتها محوراً للتنافس الدولي بهدف السيطرة عليها وبخاصة في الفترة الزمنية التي يستغرقها البحث بين عامي ١٨١١ ـ ١٨٤٠م، وهي الفترة التي كان لها دورها في تشكيل تاريخ المنطقة بعد ذلك.

لاحظتُ من خلال دراستي لتاريخ العرب الحديث والمعاصر بصفة عامة، وتاريخ مصر الحديث بصفة خاصة، أن محمد عليّ باشا والي مصر،الذي وصل إلى مقاعد الحكم وأصبح حاكم مصر الفعلي دون منازع في يوليو عام١٨٠٥م بإرادة شعبه ورضا العلماء والرعية، وذلك حسب نص الفرمان الذى أصدره السلطان العثماني سليم الثالث١٧٨٩ ـ ١٨٠٧م. وقد حرص هذا الوالي خلال فترة حكمه ١٨٠٥ ـ ١٨٢٧م على الخضوع بإرادته لإرادة السلطان العثماني، ولهذا وضع إمكانياته طوع مشيئة الباب العالى، حرصا منه على الدفاع عن وحدة السلطنة العثمانية، وقمع حركات التمرد في الجزيرة العربية وكريت وبلاد اليونان بهدف الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وبقائها.

لقد كان محمد عليّ يهدف إلى أن يضمن دعم الدولة العثمانية ليبقى في السلطة دون تغيير أو تبديل، وقد يحصل مقابل ذلك على ولاية مصر وراثية في أسرته، وهو الهدف الذى لا يبغى منه محمد عليّ بديلا. ٣

إلا أنني لاحظتُ أيضا أن سياسة محمد عليّ إزاء الدولة العثمانية قد أصابها نوع من الفتور، وتطورت إلى عداء سافر أذكت نيرانه الدول الأوربية منذ عام ١٨٢٧م وحتى عام ١٨٤٠م، فقد حرص محمد عليّ إبّان تلك الفترة على أن يتوسع في مختلف المناطق التابعة للدولة العثمانية في المغرب العربي ، فقد أغرته فرنسا بالقيام بحملة على الجزائر تصبح بعدها الدولة الأخيرة تابعة له، على أن تُعامل فرنسا في الجزائر معاملة الدولة الأولى بالرعاية ، كما أغرته إنجلترا بالتدخل في بلاد الشام لتكون عوضا عن بلاد اليونان الأوربية، وقد ساعدت أيضاً إنجلترا على أن تكون سورية من نصيب محمد عليّ في كوتاهية عام ١٨٣٣م، ولم يدرك محمد عليّ أن هناك فخاً أوربياً ـ سواء أكان فرنسيا أم إنجليزيا قد نصب له لإثارة العداء مع الدولة العثمانية، وإذكاء نار الصراع بين الجانبين المصري والعثماني، بهدف إضعافهما في نهاية

الأمر لمصلحة الدول الأوربية، من أجل تقسيم تلك المناطق بين إنجلترا وفرنسا على وجه الخصوص، وهما الدولتان اللتان لم يحلّ التنافس الاستعماري القائم بينهما الاتفاق على حساب البلاد العربية.

وفي أثناء ذلك تطلع محمد عليّ إلى سواحل الخليج العربي بناءً على مصلحة الدولة العثمانية في حملته الأولى عام ١٨١١م، ورغما عن إرادة تلك الدولة في حملته الثانية عام ١٨٣٨م، الأمر الذى أثار الخلاف بين جمهرة المؤرخين الذين تناولوا تلك الحملات بوجهات نظر متباينة، فقد كان لكل منهم وجهة النظر التى تتناول ذلك الحادث وفقا للخلفية التاريخية، أو وفقا لدوافع تلك الحملات.

ولأن الخلاف قد أصبح محتدما بين المؤرخين الذين لم يصلوا إلى اتفاق عام حول طبيعة تلك الحملات المصرية ودوافعها، فكان محاولة منا لكشف غمار هذا الموضوع في محاولة منها كشف الغموض الذي يكتنفه، والتعرف على دوافعه، وبهدف كشف الستار عن النقاط موضع الخلاف بين المؤرخين ومنها طبيعة الحملات المصرية على مناطق الخليج العربي في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهل ترقى هذه المحاولات إلى الدرجة التى يمكن أن توصف بأنها محاولات استعمارية على غرار محاولات الاستعمار الأوربى للمنطقة العربية منذ نهاية القرن الثامن عشر أو مطلع القرن التاسع عشر؟ وما هي الدوافع الحقيقة وراء تحركات محمد عليّ في منطقة الخليج رغم بعدها عن مركز قيادته بالقاهرة؟ وهل نشاطات محمد عليّ في تلك المناطق مرتبطة بالظروف المستجدة في شرق الجزيرة العربية في ذلك الوقت؟ وما هو موقف حكام مناطق الخليج العربي إزاء المحاولات المصرية للسيطرة على هذه المناطق؟

كما أن الأمر الجدير بالتساؤل هو مواقف الدول الأوربية وبخاصة بريطانيا، وخصوصاً وأنّها الدولة الأوربية التى أصبحت معنية بالخليج العربي أكثر من أى وقت مضى، وخاصة بعد فشل الحملة الفرنسية على مصر عام ١٨٠١م، والتى كان من أهم أهدافها الوصول إلى الشرق، وتسديد ضربة لإنجلترا في أضعف مواطنها وهي الهند.

وقد دفعني لتناول هذا الموضوع دون غيره أن الباحثين قد أفاضوا في الحديث عن محمد عليّ باشا من نواح عديدة، دون إلقاء الضوء الكامل على التطور التاريخى لسياسته في منطقة الخليج منذ حملته الأولى في عام ١٨١١م، وانحسار هذا النفوذ وفقا لمعاهدة لندن في عام ١٨٤٠م، ذلك التناول الذى يتعرض لهذه الفترة من حيث تطورها التاريخى، والعلاقات بين

مصر من جانب والدولة العثمانية والدول الأوربية من جانب آخر، وبخاصة التنافس المصري البريطاني. كما يتعرض لدوافع تغير سياسات محمد عليّ إزاء الدولة العثمانية، وهو الأمر الذى ما يزال يثير الخلافات بين المؤرخين ويبقى التساؤل مطروحاً حول مشروعات محمد عليّ وتوسعاته ،هل كانت لأسباب وحدوية عربية ، أو لدوافع إسلامية عثمانية ، أو لدوافع شخصية؟ مما يستحق معه أن نتناوله بالدراسة والتحليل.

لقد كان علينا ونحن نتعرض لفترة ما زالت تثير الجدل بين المؤرخين أن نتناول الحديث عنها مستخدمين المنهج العلمي الذي يميل لعدم التكرار، ويبتعد كثيراً عن الاستطراد، ويقوم أساساً على التحليل والمناقشة وعرض الآراء لاستخلاص أقربها الى الصحة، متبعين في ذلك أسلوب التسلسل الزمني الذي يؤدي الي ترتيب الأحداث ترتيباً منطقياً.

وقسمتُ الموضوع إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، ثم ثبت بأهم مصادر البحث ومراجعه.

أما **المقدمة** فهي تتناول أسباب اختيار موضوع البحث، وتقويطً لأهم المصادر والمراجع.

ويتناول **الفصل الأول** االخلفية التاريخية للخليج العربي قبل وصول محمد عليّ، ويشتمل على عدة نقاط هي الوجود العثماني ، والاهتمام البريطاني، وظهور الدعوة الوهابية.

أما **الفصل الثاني** بعنوان حملة محمد عليّ الأولى على شبه الجزيرة العربية ووصوله إلى مياه الخليج العربي ١٨١١ - ١٨١٩م، فيناقش دوافع تلك الحملة، والصراع مع الدولة السعودية الأولى، ثم وصول الجيش المصري إلى ساحل الخليج العربي، وأخيراً انسحاب القوات المصرية وما ترتب على ذلك من نتائج.

ويتناول **الفصل الثالث** حملة محمد عليّ الثانية ونشاطه في مناطق الخليج العربي١٨٣٨ - ١٨٤٠م، موضحاً دوافع محمد عليّ، ونشاطات مندوبه محمد خورشيد باشا، في مناطق الخليج مثل البحرين والساحل العماني وواحة البريمي ومسقط والكويت والعراق، وموقف حكام الخليج العربي من الحضور المصري، ثم انسحاب القوات المصرية، والنتائج المترتبة على ذلك.

أما **الفصل الرابع** فيتعرض لمواقف الدول الأوربيةِ وبخاصة إنجلترا وروسيا وفرنسا ،كما يناقش أيضا موقف الدولة العثمانية ازاء الوجود المصري في مناطق الخليج في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

أما الخاتمة فكانت عرضاً لأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ولأثر هذه النتائج على مستقبل منطقة الخليج العربي.

وقد استعنتُ في هذا البحث بمصادر متنوعة أثرتْ موضوع الدراسة ، فقد حرصتُ على الاستعانة بالوثائق التاريخية سواء أكانت عثمانية أم مصريـة لأهميتها البالغة ، ومنها الاتفاقية المبرمة بين مندوب محمد عليّ، وحاكم البحرين.

كما اعتمدت الدراسة على بعض الكتب الوثائقية، لعل أهمها ما قدّمه المؤرخ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم للمكتبة التاريخية من مؤلفات تتناول الفترة موضوع الدراسة ومنها:

١) **محمد عليّ وشبه الجزيرة العربية**، ويوضح هـذا الكتاب موقف بريطانيا من حملات محمد عليّ في شبه الجزيرة العربية، ومناطق الخليج العربي، كما أنّ الذى يزيد من قيمة هذه الدراسة تاريخياً اعتمادها على الوثائق التاريخية المصرية المعاصرة في فترة وجود محمد عليّ في الخليج العربي.

٢) **الدولة السعودية الأولى** ويستعرض في هذا الكتاب تاريخ الدولة السعودية الأولى بين عامي ١٧٤٥ ـ ١٨١٩م، منذ قيام تلك الدولة وتوسعاتها ، والصدام بينها وبين الدولة العثمانية فهو إذن يعد مرجعا مهما في الدعوة الوهابية والصراع بين محمد عليّ والوهابيين.

أما كتاب **الخليج العربي الحديث والمعاصر** لبدر الدين عباس الخصوصي، فهو يتناول منطقة الخليج العربي بصورة أكثر اتساعا من أى مؤلف آخر فهو من هذه الناحية يعد مرجعا أساسيا لا يستغني عنه الباحث في دراسة هذه الفترة التاريخية، كما أنه يتميز بمنهج التسلسل الزمني للأحداث ، ويستعرض الأوضاع السياسية لدويلات الخليج العربي أثناء وجود محمد عليّ.

كذلك يمكن اعتبار كتاب **دليل الخليج** لمؤلفه لوريمر ذا قيمة كبيرة إذ أنه يعطي صورة واضحة للنشاط البريطاني في منطقة الخليج العربي، كما يتميز بدقته في تأريخ هذه الأحداث، وهو ما تفتقر إليه بعض الدراسات الأخرى.

أما كتاب **سياسة بريطانيا في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر** لفؤاد سعيد العابد ، فهو يلقى الضوء على سياسة بريطانيا إزاء حملات محمد عليّ في الخليج العربي، ويزيد من أهمية هذا المؤلف أنه يعتمد على مجموعة من الوثائق البريطانية والمصرية والسعودية.

أما كتاب **الخليج العربي، دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي ١٥٠٧ - ١٨٤٠م** لجمال زكريا قاسم فهو يعد مرجعا أساسيا عن البحرين أثناء الوجودالمصري في الخليج العربي، ورغم أن تلك الدراسة زاخرة بالوثائق المصرية السعودية إلا أنه تعرض باقتضاب لسواحل الإمارات، كما أنه لم يتعرض بالتفصيل لأسباب الانسحاب المصري من الخليج العربي.

كما استعنتُ بكتاب **السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي** لمحمد حسن العيدروس، والذي تعرض لبداية الوجود العثماني في الخليج العربي حتى انتشار النفوذ البريطاني في هذه المناطق، ولكن ما ينقص هذا الكتاب هو قلة الوثائق التاريخية التى اعتمد عليها.

واستفدتُ أيضاً في هذة الدراسة من كتاب **سياسة مصر في البحر الأحمر في النصف الأول من القرن التاسع عشر ١٢٢٦- ١٢٦٥ هـ / ١٨١١ - ١٨٤٨ م** ، لمؤلفه طارق عبد العاطي غنيم بيومي، وهو الأصل رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، والكتاب يعطي صورة مهمة لسياسة محمد عليّ الخارجية دبلوماسياً وعسكرياً- الرامية إلى تأمين حدود مصر من مختلف الجهات وبخاصة في البحر الأحمر ،ومحاولات الوصول إلى الخليج العربي، وموقف بريطانيا من تلك المحاولات. كما أن الكتاب يغطي فترة مهمة من تاريخ مصر الحديث مستنداً إلى الوثائق والمصادر الأصلية.

لقد واجهتُ بعض المصاعب التي تتمثل في قلة المصادر والمراجع حول هذا الموضوع، مما استلزم معه السفر إلى القاهرة عدة مرات للأطلاع على المصادر و المراجع ، وهو الأمر الذى كان يشكل صعوبة خاصة أثناء جمع المادة العلمية.

الفصل الأول

الخلفية التاريخية للخليج العربي
قبل وصول محمد عليّ

تمهيد:

٭ كانت منطقة الخليج العربي في الفترة التي سبقت الوجود المصري في عهد محمد عليّ * ١٨٠٥ ـ ١٨٤٨م تتميز بعدم وجود قوى رئيسية تؤثر في أحداث تلك المنطقة فيما عدا قوتين رئيسيتين كانتا تبدوان على مسرح الأحداث بين الحين والآخر وهما : فارس وسلطنة عمان، أما الأولى فكانت أحوالها السياسية تتميز بعدم الاستقرار وبخاصة في القرنين السابع عشر والثامن عشر نتيجة لطبيعة العلاقات بين بلاد فارس وجيرانها من جانب، ولتذبذب العلاقات الفارسية العثمانية على الجانب الآخر، بينما كانت القوة الثانية وهي سلطنة عمان تُبدي بعض المحاولات للسيطرة على بعض مناطق الخليج العربي في أواخر القرن السابع عشر (١).

لقد حرّك وصول محمد عليّ إلى منطقة الخليج العربي المياه الراكدة، وأدخل منطقة الخليج العربي محور اهتمام القوى الدولية وبخاصة إنجلترا وفرنسا والدولة العثمانية، كما أن ظهور الدعوة الوهابية وتطورها إلى قيام الدولة السعودية الأولى قد أثارا نوعا من الجدل حول طبيعة العلاقات بين الدولة العثمانية والمناطق التابعة لها في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي .ويعرض هذا الفصل القوى الرئيسية التي لعبت دورا أساسيا في المنطقة قبل حضور محمد عليّ وهي على النحو التالي: الدولة العثمانية وبريطانيا والدعوة الوهابية .

أولاً: الدولة العثمانية :

لقد ظلت الدولة العثمانية تتوسع في الأناضول وجنوب شرق أوربا نحو قرنين من الزمان، حتى شهدت طرق التجارة العالمية التقليدية بعض التغييرات الجذرية بوصول دولة البرتغال إلى رأس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٨م فكان الطريق الجديد بديلاً من طريقي

---

* ـ ولد محمد عليّ في قرية قولة بولاية الروميلي في جنوب شرق أوربا وكانت تابعة للدولة العثمانية في عام ١٧٦٩، وتبعد قولة عن مدينة سالونيك في الغرب بحوالي ٨٠ كم، وعن الأستانة في الشرق بنحو ٣٨٠ كم، وكفله عمه بعد وفاة أبيه إبراهيم أغا، التحق ضابطا بالأسطول العثماني وهو في العشرين من عمره، ولما بدأ حاكم قول في إعداد فصيلة مؤلفة من ٣٠٠ مقاتل لإخراج الفرنسيين من مصر ضمن الجيش العثماني، كان محمد عليّ من أفراد هذه الوحدة العسكرية، ولكنه كان ضابطا مجهولا فقد كانت قيادة الفرقة الألبانية في يد طاهر باشا. أنظر، حسين كفافي : محمد عليّ، ص ٨٢ ـ ٨٣، أيضاً :

Dunne,J :An introduction to the history of education in modern egypt, p 108

1 – طربين :تاريخ المشرق العربي المعاصر ص١٢٤ .

الخليج العربي والبحر الأحمر، ولأن البرتغال كانت تريد تشجيع هذا الطريق التجارى، فقد تركزت سياستها على محاولة إغلاق الطرق التجارية المنافسة ومنها بطبيعة الحال طريق الخليج العربي ، فتعرضت منطقة الخليج العربي منذ مطلع القرن السادس عشر لهجمات أوربية استعمارية، كما نجحت البرتغال في إلحاق الهزيمة بدولة المماليك في مصر والشام في معركة ديو البحرية في عام ١٥٠٩م وهي المعركة التى آذنت بزوال دولة المماليك، ولم تنجح محاولات الدولة العثمانية في مساعدة الدولة المملوكية لتستعيد زمام المبادرة ضد البرتغاليين فقد وصل النفوذ البرتغالي إلى مسقط ومضيق هرمز والبحرين منذ عام ١٥١٥م.

لقد كان الأمر المؤكد أن اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح The cape of good Hope قد أضرّ بالدولة المملوكية المتهالكة، وأن وجود الدولة العثمانية هو أمر ضروري للتصدي لتلك الهجمات الاستعمارية الأوربية [١].

لقد كان هذا الدافع بجانب عوامل أخرى من أهم الأسباب التى أدت إلى الاتجاه الشرقى للدولة العثمانية، كما أن مجريات الأمور كما يرى المؤرخ البريطاني بتر هولت M. Peter Holt أدت إلى التوسعات العثمانية في الشام عام ١٥١٦م، وفي مصر عام ١٥١٧م[٢] وأصبحت المناطق التابعة لدولة المماليك مجرد ولايات تابعة للدولة العثمانية، ويجب الحفاظ عليها لأهميتها الاستراتيجية، وذلك بتوجيه قدر كبير من الاهتمام إلى البحار الشرقية [٣] والتى أصبحت تشكل منطقة حماية للممتلكات العثمانية في مصر والشام.

ولما سيطر العثمانيون على ولاية بغداد عام ١٥٣٤م، شعر حاكم البصرة باحتمال السيطرة العثمانية على البصرة، ووجد في ذلك تهديدا مباشرا لسلطته فاتصل بالبرتغاليين، ووعدهم ببعض الامتيازات التجارية في ميناء البصرة مقابل دفع العثمانيين عن بلاده، ويبدو أنه لم يف بوعوده لهم فهاجموا شط العرب، وأحرقوا عددا من القرى،ثم عادوا مرة ثانية إلى هرمز[٤].

لقد سيطر والي بغداد اياس باشا على البصرة عام ١٥٤٦م وبهذا أصبحت ثالث ولاية عراقية عثمانية بعد بغداد والموصل ، وكان ذلك الأمر يُعبر عن مدى اهتمام الدولة

١- عمر عبد العزيز : المشرق العربي، ص ٢٦ - ٢٧ .

٢ - عمر عبد العزيز،م ن ، ص ٨٨ .

٣ - الخطيب،التنافس الدولي، ص ٢٨ .

٤ - الخطيب ، م . ن . ،ص ٢٨ .

العثـمانية بمنطقة الخليج العربي [1]، حيث أكـّد اياس باشـا للسـلطان العثمـاني سـليمان القانونى ١٥٢٠ –١٥٦٦م مدى أهمية هذه المنطقة في دفع هجمات البرتغاليين.

بدأت الوفود الإسلامية أيضا تطلب إلى الدولة العثمانية أن تقوم بدورها في حمايتهم من الاستعمار البرتغالي، ومن هؤلاء حاكم كوجرات ودلهي المسلم [2].

كما استجار حاكم القطيف بالسلطان العثماني سليمان القانونى، وطلب أيضا من أمـير مكة الشريف بركات الانضمام إليه،وسعى لدى بعض القوى اليمنية لتبادر بالدخول في طاعتـه لمواجهة المد البرتغالي في هذه المناطق سواء في البحر الأحمر أو في الخليج العربي [3].

ومما يدل على أن الدولة العثمانية أبدت قدرا كبيرا من الاهـتمام نحو فرض وجودها في المنطقة إزاء الأخطار البرتغالية البحرية، أن الـسلطان سليمان كلف والي مصر سليمان باشا إعداد أسطول كان يتكون من ٨٠ سفينة تقل عشـرين ألف بحار مصرى، وسبعة آلاف من الجنود الانكشارية وذلك في عام١٥٣٨م، ولكن قبل أن يتـحرك الأسطول المصري إلى الهند لمنازلة البرتغاليين وصلت الأنباء بأن البرتـغاليـين قـاموا باحتلال الكوجرات، وقتلوا حاكمها المسلم لاتصاله بالسلطان العثماني، فاسـتثار ذلك السلطان العثماني الذى قرر الانتقام من قاتلى بهادر شاه الذى كان الحليف للدولـة العثمانـية، فـتحرك الأسطول العثماني بقيادة سليمان باشا من السويس عام ١٥٣٨م عبر البحر الأحمر واستولى على عدن في ٣ أغسطس من العام نفسه، ولما وصل الهند هاجم ميناء دبو، و نظراً لأنه فشل في الاستيلاء عـلى هذا الميناء اتـّجه العثمانيون إلى الخليج العربي فاستولوا على مسقط وحاصروا جزيرة هـرمز، ربما لتعويض فشلهم في الحملة البحرية ضد البرتغاليين [4].

لقد كان الأمر المؤكد أن السيطرة العثمانية على الـعراق بولاياتها الثلاث الموصل وبغـداد والبصرة قد جعل منها قوة ً كبرى في المنطقة، يخطب الجميع ودّها باعتبارها دولة إسلامية تعمل على إنقاذهم من السيطرة البرتغالية، وبخاصة لأن السلطات البرتغالية لا تسـمح للسفن المحلية بالتجارة إلا بإذن مسبق منها،ويدل على ذلك أن حاكم هرمز العربي شرف الدين بعث

---

١ - العيدروس، **السياسة العثمانية تجاه الخليج العربي**، ص ٩.

٢ - كوجرات ودلهي كانت مناطقتان إسلاميتان في شبه القارة الهندية تحت حكم الدولة المغولية ١٥٢٦ / ١٨٥٧م، أنظر : عمر عبد العزيز، **تاريخ الشعوب الإسلامية**، ص ١٨٥ - ١٨٨.

٣ - العيدروس، **تاريخ الجزيرة العربية**، ص ١٠.

٤- مهنا، **تاريخ الخليج العربي**، ص ٦٣.

رسالة إلى والي بغداد يطلب منه المساعدة ، وأكد له ضآلة حجم القوات البرتغاليـة، ولكن يبدو أن السلطات البرتغالية كانت على علم بهذه الاتصالات فقامت بعزل هذا الحاكم، واستقدامه إلى لشبونه حيث بقى بها بصفة دائمة [١].

لقد حاولت قوة بحرية عثمانية التصدى للبرتغاليين في مسقط ولكنها فشلت في ذلك لصغر حجم تلك القوة، وقد تبع ذلك توغل القوات البرتغالية شمالا حتى البصرة عام ١٥٤٩م، والتى لم تكن قد أصبحت ولاية عثمانية مستقلة بل كانت تتبع ولاية بغداد، وتتمتع بحكم مستقل تحت إدارة حكامها المحليين [٢].

وقد ذكر لوريمر في كتابه دليل الخليج أن أحد الشيوخ كان يدير الميناء لمصلحة الدولة العثمانية، فلما اختلف معها لم يتردد في طلب المعونة من البرتغاليين لإعادته لولاية البصرة في مقابل بناء قلعة برتغالية داخل الأراضى الإسلامية كما يحصل البرتغاليون على امتيازات أخرى في شط العرب [٣]، كما كان لدى البرتغاليين دوافع أخرى لمساعدته، منها تهديد العثمانيين للطرق التجارية في الخليج العربي بعد امتداد إدارتهم المباشرة على كثير من الإمارات بجنوب شبه الجزيرة العربية المطلة على سواحل الخليج، كما اشتعلت ثورة في القطيف على البرتغاليين فاطاحوهم، وأخرجوهم من قلاعهم، وأخذوا في تسليمها للعثمانيين، وقد أثار ذلك البرتغاليين فأرسلوا أسطولا لمساعدة والي البصرة المنشق على العثمانيين، ولكن الأسطول عجز في نهاية الأمر عن احتلال الميناء [٤]، فقد خشى القائد البرتغالي أن يستغرق الحصار مدة طويلة فيؤدى ذلك بالضباط البرتغاليين إلى التمرد، كما أدركت البرتغال أن شنّ الغارات على عرب القطيف والبصرة وهما تابعتان للدولة العثمانية يمثل اعتداءً سافرا على تلك الدولة [٥].

أدّى هذا النشاط البرتغالي إلى قيام الدولة العثمانية بإرسال حملة بحرية في عام ١٥٥٢م بقيادة بيرى بك كانت مكونة من ٣٠ سفينة، وستة آلاف مقاتل، فأنزلت ضربات شديدة بالبرتغاليين، وأعادت السيطرة العثمانية على مسقط، ولكنها في النهاية فشلت في دخول جزيرة هرمز نظراً لوصول النجدات البحرية إلى البرتغاليين بالمنطقة[٦].

١ - الخطيب، التنافس الدولي، ص ٣٢.
٢ - مهنا، تاريخ الخليج العربي ، ص ٦٣.
٣ - لوريمر، دليل الخليج ،ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر،١ / ١٧ .
٤ - العيدروس، السياسة العثمانية، ص ١ - ١١.
٥ - الخطيب،.التنافس الدولي، .، ص ٣٤.
٦ - العيدروس، م . س . ، ص ١١.

ولكن ذلك الإخفاق الذى أصاب الدولة العثمانية في التصدى للبرتغاليين لم يمنع تلك الدولة من أن تكلف مراد بك سنجق القطيف قيادة أسطول يتقدم عبر الخليج لمواجهة الأسطول البرتغالي المتقدم نحو جُدّة، ولكن الأسطول البرتغالي الحق الهزيمة بنظيره العثماني الذى تقهقر نحو البصرة [1].

ورغم الهزائم التى أصابت الأسطول العثماني في مياه الخليج العربي، إلا أن السلطان العثماني سليمان القانونى جهز حملة بَحرية بقيادة بحار مشهور هو عليّ شلبى الذي تلقّى تدريباته البحرية على يدّي خير الدين باربروسا الذى أصبح حاكما على الجزائر عام ١٥١٩م، ولما علم القائد البرتغالي باتجاه العثمانيين نحو مسقط سار وّراءهم، فلما وصل على شلبى إلى شواطئ المدينة هاجم الحامية البرتغالية التى انسحبت إلى الداخل، ولكن الأسطول البرتغالي كان قد وصل، وهاجم العثمانيين، وألحق بهم الخسائر الفادحة، فقد غرقت معظم السفن العثمانية، إلا أن على شلبى استطاع إنقاذ البقية الباقية من جنده فاتجه بهم إلى سورات بالهند [2].

ولقد ترتب على انتصار البرتغاليين البحرى عدة نتائج :

أولا : ثبت الانتصار الوجود البرتغالي بالمنطقة بعد أن تمكنوا من قمع حركات التمرد التي قام بها الأهالي فساد هدوء نسبى في المنطقة عدا البحرين التى كانت تظهر بها حركات مقاومة بين الحين والآخر نظراً لبعدها عن جزيرة هرمز .

ثانيا : أعدّ البرتغاليون حملة بحرية عام ١٥٥٦م بهدف إخراج العثمانيين نهائيا من قواعدهم بالخليج العربي، واتجه الأسطول البرتغالي إلى البصرة وهي القاعدة البحرية العثمانية بحجّة أن هذا الميناء تابع لجزيرة هرمز، ولكن الحملة البرتغالية فشلت لسوء الأحوال الجوية فعادت إلى هرمز دون أن تحقق هدفها في الاستيلاء على ميناء البصرة.

ثالثا : أن العثمانيين استفادوا من حركات المقاومة المحلية، ومن روح التمرد والسخط السائدة لدى أهالى الخليج العربي احتجاجا على السياسة البرتغالية التى اتّسمت بالعنف والقسوة، ولما كانت البحرين هي أكثر مناطق الخليج تمرداً على البرتغاليين، فقد أرسلت الدولة العثمانية حملة بحرية إليها في عام ١٥٥٩م، ولكن الحاكم المحلّي للبحرين - وقد كان تابعاً لأمير هرمز البرتغالي - قام بالتصدى للعثمانيين، كما استنجد بالقائد البرتغالي في هرمز فاشتبك الجانبان

---

١ - **الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج، ١ / ٢٣.**

٢ - الخصوصي،م.س.، ١ / ٢٥ .

البرتغالي والعثماني في معركة بحرية شرسة انتصر فيها العثمانيون على البرتغــاليين الذيــن بلغ قتلاهم نحو سبعين قتيلا [1].

فلما وصلت هذه الأنباء للبرتغاليين في هرمز،أرسلوا أسطولا بحريا،فحاول العثمانيون الانسحاب بسرعة، إلا أن البرتغاليين أدركوهم، ولكن القتال لم يندلع بين الجانبين، واتفقا على أن ينسحب العثمانيون سالمين مقابل دفع مبالغ مالية، وتسليم ما لديهم من أســرى برتغاليين، وترك أسلحتهم [2].

لم يداخل اليأس العثمانيين فقاموا بحملة أخرى، كانت هذه المرة إلى مسقط في عام ١٥٨١م بهدف تخليصها من البرتغاليين، وفي الوقت الذى كــان فيه الأسطول العثماني يوجه مدافعه الثقيلة من البحر إلى الحامية البرتغالية، كان الأهــالي المسلحّون يشاركون في الهجوم على الحامية من البر مما أدّى إلى إحراز النصر واستسلام العدو، إلا أن الأمر الذى قلل من قيمة هذا النصر هو انسحاب العثمانيين فجأةً إلى عدن لما ترامت إليهم أنباء قدوم أسطول برتغالى إلى الميناء [3] .

إن المعارك الأخيرة كانت تـُعدُّ الحلقة الأخيرة في مسلسل المــعارك العثمانية البرتغالية في القرن السادس عشر، فقد قل النشاط العثماني المباشر في مــنطقة الخلــيج حتى نهاية القرن الثامن عشر لما حدثت بعض المحاولات لإعادة النفوذ العثماني منها أن أمير عشائر المنتفق كوين قام بعدة حملات إلى الإحساء بعد أن قام السعوديون باحــتلالها عام ١٧٩٥م [4]، ساعد على ذلك فرار أعداد كبيرة من بنى خالد وسكــّان الإحساء إلى البــصرة وبغداد في محاولة لإقناعهما بإرسال حملة ضد السعوديين الذين كانوا يستعدون لشن هجوم على البصرة[5]، بنى خالد ومعاونيهم قاموا بمساعدة هذه الحملة نظراً لقيام السعوديين بتهديدهم [6] .

لقد خفتَ النشاط العثماني البحرى في منطقة الخليج الــعربي بصفة عامة فــي القرن الثامن عشر حتى أن الدولة العثمانية تغاضت عن امتداد النفوذ البريطاني إلى إمارات الخليج العربي حتى تدعم هذا النفوذ بصفة خاصة في الإمارات العربية والبحرين وعمان،يرجع ذلك

١ - الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج ، ١ / ٢٥
٢ - الخطيب، التنافس الدولى، ص ٣٨ .
٣ - لوريمر : دليل الخليج ؛ ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، ص ١ / ٢٨
٤ - العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية، ص ١٦ - ١٧.
٥ - مهنا، تاريخ الخليج العربي، ص ٦٨ .
٦ - العيدروس، م.س.، ص ١٧ .

لأسباب عديدة منها ضعف الدولة العثمانية بوجه عام، وحروبها مع النمسا ثم روسيا وهي الحروب التى أعقبها عقد معاهدات دولية شهدت تنازلات من قبل الدولة العثمانية، دلّ ذلك على انكماشها وضعفها أمام القوى الأوربية [١]، كما أدّى ذلك إلى ظهور دول أوربية طامعة في ممتلكات الدولة العثمانية في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، ومنها دولة فرنسا التى بادرت إلى إرسال حملة إلى مصر في عام ١٧٩٨م وذلك في إطار الصراع الانجلو فرنسى في أوربا، وهي الحملة التى أخذت فيها إنجلترا دور المبادرة في الدفاع عن الدولة العثمانية فتغير بذلك مفهوم المسألة الشرقية The Eastern Question من وقوف أوربا ضد الهجمات العثمانية إلى الدفاع عن الإمبراطورية العثمانية أو تقسيمها.

كما أنّ أقرب الولاة العثمانيين إلى منطقة الخليج العربي وهو والي العراق لم تكن لديه القدرة على التدخل السياسى في منطقة الخليج، وبخاصة بعد مقتل سليمان باشا والي العراق في عام ١٨٠٢م [٢].

وبذلك يمكن القول بأن الدوافع الدينية التى حركت الدولة العثمانية في البداية نحو منطقة الخليج العربي درءاً للأخطار البرتغالية، حاولت الدولة العثمانية تحويلها إلى مصالح سياسية، فلما أخفقت في تحقيق هذه الأهداف لاصطدامها بالمصالح الأوربية لم يتبق لها سوى السيطرة الروحية على الأماكن المقدسة في منطقة الحجاز فأصبحت علاقة الدولة العثمانية بهذه المنطقة علاقات روحية أكثر مما هي سياسية مما سيكون له أكبر الأثر في العلاقات العثمانية الوهابية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

ثانياً: سياسة بريطانيا في الخليج.

ارتبطت السياسة البريطانية تجاه الخليج العربي بالتجارة بين الشرق والغرب بصفة عامة، وبالوجود البريطاني في الهند على وجه الخصوص، كما ارتبطت باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٨م فتمّ إنشاء بعض الشركات الأوربية العاملة في الطريق التجارى الجديد كان أهمها شركة الهند الشرقية البريطانية British East India Company، والتى صدر مرسوم ملكى إنجليزى بإنشائها في ٣١ ديسمبر عام ١٦٠٠م أى في أواخر القرن

١ - عمر، تاريخ المشرق العربي، ص ١١٩ - ١٢٢.
٢- الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي، ص ١٥ - ١٦.

السابع عشر [1]، فأصبحت الشركة - حتى قيام بريطانيا بضم الهند إلى التاج البريطاني هي المسيطرة على الهند، وقد وزعت ممتلكاتها على الحكومات الثلاث الرئيسية في الهند، وهي حكومات البنغال ومدراس وبومباي، وقد كان النشاط البريطاني في الخليج من اختصاص حكومة بومباي [2]ن

ومنذ أواخر القرن الثامن عشر كانت شركة الهند الشرقية البريطانية قد أنشأت خطوطا بريدية منتظمة عبر العراق، فكان البريد ينقل بواسطة السفن البحرية من بومباي إلى البصرة حيث يمر بعد ذلك ببغداد فحلب حتى استانبول براً على ظهر الدواب، فاهتمت بريطانيا بالعراق،فقامت في عام ١٧٦١م بنقل مركز التجارة الرئيسى لإنجلترا في الخليج إلى البصرة، كما أصبح المقيم الممثل لشركة الهند الشرقية البريطانية يحمل لقب قنصل [3]، وكان من دوافع الاهتمام البريطاني أن إنجلترا أدركت أن العراق ومناطق الخليج العربي وبلاد العرب الجنوبية تمثل الخط الأمامي الذى يمكن المحافظة به على الهند [4].

ومما ساعد على تقوية نفوذ شركة الهند الشرقية البريطانية في العراق والخليج والهند انهيار الإمبراطورية الهولندية مع نهاية القرن السابع عشر الذى أطلق عليه المؤرخون لقب القرن السابع عشر الهولندى، كما انهار النفوذ الفرنسي في تلك المناطق بعد حرب السنوات السبع بين إنجلترا وفرنسا في أوربا، وفي العالم الجديد ١٧٥٤ - ١٧٦٣م، وتخلى فرنسا بعد هزيمتها عن معظم ممتلكاتها في الهند لإنجلترا وفقا لمعاهدة باريس في عام ١٧٦٣م [5].

ﻫ لقد كان النشاط الأوربى بصفة عامة يسعى إلى فتح أسواق تجارية في مناطق الخليج العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، فكان الهدف من اهتمام بريطانيا بهذه المناطق يرتبط بالعلاقات التجارية في المقام الأول [6]، وبأهداف استراتيجية أهمها تأمين الوجود الاستعماري البريطاني في الهند[7]، كما أهتمت بريطانيا على الرغم من إنشاء شركة الهند الشرقية البريطانية بإحياء الطريق البرى القديم الذى يطلق عليه الشرق او الليفانت **Levant** بهدف توسيع قاعدة

---

١ - العابد، سياسة بريطانيا في الخليج العربي، ص ٣٥/١ .
٢ - سردار بانيكار ،اسيا والسيطرة الغربية ،ترجمة عبد العزيز جاويد ،ص ١٠٧ .
٣ - عبد الكريم عزت، دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، ص ٩٩ .
٤- أنيس، حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، ص٩٨.
٥- حسين فوزي، الشرق العربي بين حربين، ص ٥٤.
٦- العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، ص ٦٠ .
٧- العابد، سياسة بريطانيا، ١ / ٥٣.

النشاط التجارى بعد تثبيت النفوذ البريطاني في الهند [1]، وبخاصة أن الدولة العثمانية كانت تمنع السفن الأوربية من المرور في البحر الأحمر شمالا لعوامل دينية، ولمنع انتعاش دولة المماليك مرة أخرى [2]، لقد تدهورت العلاقات البرتغالية الفارسية بسبب سياسة الاحتكار التجارى التى تقوم البرتغال باتباعها في مناطق الخليج العربي [3]، فاستغلت بريطانيا تدهور العلاقات بين بلاد فارس والبرتغاليين، وعرضت خدماتها على بلاد فارس، ورحب الشاه بالإنجليز، ومنحهم بعض الامتيازات في بلاده، كما سمح لهم بإقامة مراكز تجارية على امتداد الشاطئ الشرقى للخليج، ساعد على ذلك نجاح سياسة التعاون البريطاني الفارسى ضد البرتغاليين، وسقوط مركز البرتغال الحصين في هرمز عام ١٦٢٢م في أيدى البريطانيين مما ترتب عليّه سماح الشاه لشركة الهند الشرقية البريطانية بحماية التجارة في الخليج [4]، فقامت الشركة باتخاذ مركز تجارى لها في بندر عباس ومراكز ثانوية تابعة له في أصفهان وشيراز بفارس، والبصرة في العراق، كما عقدت بريطانيا اتفاقا مع حاكم بوشهر في ١٢ أبريل١٧٦٣م[5]، وهو العام الذى يعد بداية الوجود الانجليزى المكثف في منطقة الخليج العربي عندما أقام الإنجليز مقيمية تابعة لهم في بوشهر، فاستمرت تلك المدينة مركزا للنشاط البريطاني حتى انتقلت المقيمية إلى البحرين في عام ١٩٤٦م.

لقد كان إنشاء المقيمية البريطانية في بوشهر يدل على نشاط سياسى قام به المستر اندرو برايس Andrew Brice، وهو مبعوث حكومة بومباي إلى بوشهر، فعقد اتفاقا مع حاكم الميناء، **حصلت إنجلترا فيه على امتيازات كثيرة نذكر منها :**

١- منح الرعايا الإنجليز قطعة أرض لإنشاء حديقة ومقبرة لهم وحدهم.

٢- استخدام الإنجليز أعلامهم الخاصة.

٣- إعفاء الإنجليز من الجمارك.

٤- عدم السماح لأية شركة أخرى بخلاف الشركات التابعة لبريطانيا- بإنشاء وكالة أو أى مركز تجارى لها في بوشهر.

٥- حق الإنجليز في الاحتفاظ بقوة عسكرية في ميناء بوشهر تقوم بحمايتهم [6].

١- العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، ص ٦٠ .

٢- طربين، المشرق العربي المعاصر، ص ١٢١.

٣- كيلى ، بريطانيا والخليج ؛ ترجمة محمد أمين عبدالله ، ٧/١ .

٤- الخصوصي ، دراسات في تاريخ الخليج ، ٤١/١ .

٥- مهنا ، الخليج العربي ، ص ١٢٥ .

٦- الشيخ ، التاريخ المعاصر للأمة العربية ، ص١٠٨ .

لقد كانت المعاهدة تعبر عن مدى اهتمام الجانب البريطاني بمنطقة الخليج العربي، كما كانت تمثل نموذجا للعلاقات البريطانية بالمقاطعات الفارسية، ويلاحظ أيضا أن معظم بنودها كانت لصالح بريطانيا بما حصلت عليه من امتيازات في فارس [1].

لقد كانت هذه الاتفاقية أيضا تعبر عن رغبة إنجلترا في عدم السماح مستقبلاً لأية دولة أوربية بأن تتمتع بالامتيازات نفسها التى حصلت عليها إنجلترا.

ولما كانت فرنسا وهي الدولة الأوربية التى كانت تخوض حربا ضد دول التحالف الأوربى بزعامة إنجلترا في الفترة بين عامى ١٧٩٣، ١٨١٤م تدرك مدى أهمية منطقة الخليج العربي والهند لإنجلترا من الناحيتين التجارية والاستراتيجية ولما كانت فرنسا قد عجزت عن إلحاق الضرر بإنجلترا في أوربا لأنها دولة جزرية تتمتع بتفوق في أسطولها البحرى، بينما كانت فرنسا تتمتع بجيش برى قوى، فقد قررت حكومة الإدارة الفرنسية إرسال حملة إلى مصر بقيادة بونابرت لم يكن الهدف منها الاستيلاء على مصر فحسب لتكون نواة لإمبراطورية فرنسية في المنطقة، بل كان الهدف الأسمى هو الوصول إلى الهند يؤكد ذلك ما ذكره بونابرت (نابليون الأول منذ عام ١٨٠٤م) في مذكراته بقوله : " إن ست سنوات تكفينى – لو سارت الأمور سيرا طيباً – للوصول إلى الهند "، وقوله مخاطبا جنوده : " إنكم توشكون على تسديد ضربة لإنجلترا في أضعف مواطنها وهي الهند، وستملكون بذلك تجارة العالم وحضارته ". [2] لقد أدركت إنجلترا أن هدف فرنسا ليس فرنسة البحر المتوسط، وإنما هو دخول البحر الأحمر والوصول إلى الهند رغبة منها في توجيه ضربة قاضية لإنجلترا، فرأت ضرورة إغلاق جميع المناطق التى يمكن أن ينفذ منها الفرنسيون إلى ممتلكات إنجلترا في الهند ومن بينها بطبيعة الحال مناطق الخليج العربي.لقد ساعد إنجلترا على ذلك المعاهدة التي ُوقعت بين إنجلترا وصاحب مسقط سلطان بن أحمد في أكتوبر ١٧٩٨م، والمعاهدة الأخرى التى وقعت بين الجانبين في يناير ١٨٠٠م [3]، ونصتا على إنشاء وكالة تجارية في بندر عباس التى كانت تابعة لحاكم مسقط في ذلك الوقت، كما نصتا على بعض البنود الأخرى منها :

١- أحمد عزت، دراسات تاريخية، ص ٢٦٦.

٢- كريستوفر هيرولد، بونابرت في مصر ص ٦٧.

٣- الشيخ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ص ١١٠ .

١- إرساء علاقات الود والصداقة بين شركة الهند الشرقية البريطانية وحكومة مسقط.

٢- يتعهد سلطان مسقط طرد الفرنسيين والهولنديين من خدمته.

٣- يُتعّهد السلطان منع الفرنسيين من تأسيس أية مراكز لهم في بلاده أو الممتلكات التابعة له.

٤- يُتعّهد السلطان منع دخول السفن الفرنسية إلى موانيه، مع السماح بذلك للسفن الإنجليزية.

٥- يُتعّهد السلطان الوقوف إلى جانب الأسطول الإنجليزى، (١) إذا نشب صراع بحرى مع الأسطول الفرنسي في مياهه.

كما سمح سلطان بن أحمد لإنجلترا بإرسال وكيل سياسى لهم يقيم في مسقط (٢)، ويبدو أن سلطان مسقط أدرك أن هذه الاتفاقية تمثل عبئا على بلاده، فعاد يتنكر لبعض بنودها، ويحاول أن يتخلص منها، فقد سحب موافقته على تعيين معتمد سياسى بريطانى في مسقط (٣)، كما تراجع عن السماح لإنجلترا بتأسيس وكالة بريطانية في بندر عباس رغم أنه كان أحد البنود الرئيسية في معاهدة أكتوبر عام ١٧٩٨م (٤).

لذلك يمكن القول بأن أخطار سفن القرصنة الفرنسية التى كانت تعمل في أعالى البحار في طريق الهند، ومحاولات بونابرت في كتاباته من مصر في ١٧ يناير عام ١٧٩٩م - قبل حملته على الشام فبراير ١٧٩٩م - إلى سلطان مسقط سلطان بن أحمد والي تبو صاحب في الجنوب العربي كان لها أبلغ الأثر في تحرك الدبلوماسية البريطانية في محاولة منها لكسب بعض الامتيازات التجارية والسياسية في مناطق الخليج العربي (٥).

ويرى بعض المؤرخين أن الغزو الفرنسي لمصر في عام ١٧٩٨م، لم يجعل إنجلترا تسعى لاكتساب ميزات تجارية فحَسْبُ، بل للحصول على نفوذ عسكرى وسياسى في منطقة الخليج العربي (٦).

١- جمال زكريا، تاريخ الخليج العربي، ص ١٦٦ - ١٦٧.
٢- الشيخ ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر ص ١١٠ .
٣- مهنا، الخليج العربي، ص ١١٩ .
٤- العابد، سياسة بريطانيا في الخليج، ١ / ٤١.
٥- أبو حاكمه، تاريخ شرقى الجزيرة العربية في العصور الحديثة، ص ١٨٠.
٦- العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، ص ٦٠ .